

تفسير السمعي

. @ 119

(يعلمون (102) ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون (103)
(يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا وللكافرين) * * * * .
(^ وليئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون) بئس اختيار اختاروه لأنفسهم . .
فإن قيل : أليس قد قال : (^ ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) فما معنى
قوله : (^ لو كانوا يعلمون) وقد أخبر أنهم قد علموا ؟ .
قيل : أراد بقوله : (^ ولقد علموا) الشياطين . وبقوله : (^ لو كانوا يعلمون)
اليهود . .

وقيل : كلاهما في اليهود ؛ لكنهم لما لم يعملوا بما علموا ؛ فكأنهم لم يعلموا . .
قوله تعالى : (^ ولو أنهم آمنوا واتقوا) آمنوا بك يا محمد (^ واتقوا) الكفر
والسحر (^ لمثوبة) لثواب (^ من عند الله خير لو كانوا يعلمون) . .
قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) . معناه : أرعنا سمعك واسمع
منا وحقيقته (فرغ) سمعك لكلامنا . .

(^ وقولوا انظرونا) أي : انتظرونا ، وقيل : انظر إلينا . .
وقرأ الأعمش : ' انظرونا ' أي : أمهلنا . وقال الشاعر :
(^ أبا هند فلا تعجل علينا % وانظرونا نخبرك اليقينا) .
أي : أمهلنا . .

(^ واسمعوا) أي : أطيعوا . (^ وللكافرين عذاب أليم) أي : عذاب مؤلم . وفي سبب
نزول الآية قولان : .

أحدهما : أن الصحابة كانوا يقولون للنبي : ' راعنا ' ويريدون به ما ذكرنا ، فسمعه
اليهود . وكان ذلك عندهم سبا وهو بمعنى يا أحمق . .
وقد قرأ الأعمش : ' راعنا ' منونا ، وقرأ الحسن : ' راعونا ' وهما لغتان من الرعونة